المميزين اهل الصحو واما ارباب الاحوال فيسلم لهم
ماتصدر عنهم لانهم ماخوذون عنهم هذا على ظاهر ما
يشاهد من احوالهم والا فلهم من الاحوال مالا يسع ذكره
هذه الورقات نفعنا الله بجميعهم امين فصاحب
الحال معذور حكما وحكمة وغيره مطالب بالحكم واياك
ان تخدع بفهم حقيقة تتمكن من قلبك مثل لاموجود
الا الله لكن يكون تمكنها في القلب بواسطة النفس
التي بطلت الراحة من العبادة وتحب المعاصي وتلتذ بها
فيوسوس لك ابليس انك من ارباب الاحوال اهل الحقيقة
الذين لم يطالبوا بشيء من العبودية وانك افعل ما شئت
فالكل لامر جرى فيه فاعلم ان هذا اخداع واستدراج
وهلاك وزندقة فليس المراد بالحال الا الذي ياخذ
صاحبه عن كل شيء حتى لا يبقى له عبارة ولا اشارة ولا
موة ولا صبوة ولا سمع ولا بصر ولا قلب ولا عقل
ولا وارد ولا خاطر ولا حقيقة ولا طاعة ولا معصية
يغيب عن الكل حتى عن غيبته لا يعرف شيا من الاشياء
بل هو مدثر مصرف تجري عليه الامور وهو كالورقة
الملقات في فلات تقلبها الرياح الى كل جهة تراه يبكي
ويعطي ويمنع وهو في ذلك غائب عن كل شيء كما قال
تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود فاذا اتاك شيء مما
قدمناه وهو الوارد الذي ذكرناه فسبيلك التمسك
بالشريعة والالتجا الى الله تعالى والافتقار والتوجه
بكنه الهمة اليه واعلم انك ما دام لك عبارة ووارد

وانت مكلف مخاطب

فانت مكلف مخاطب ايم ان تركت ما عليك مخدوع
ان ركنت الى هذا الخبر واكتفيت به عن العيان فان الوا
بمنزلت المخبر والخبر يحتمل الصدق والكذب فاذا
ورد عليك وارد فخذه وزنه بميزان الشريعة
فما وافقها خذه وما خالفها ارم به واتركه والتجي الى الله
تعالى في دفعه عنك كان سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله
تعالى عنه واحد نا بمدده يقول اذا ورد علي الوارد فلا
اقبله الا بشاهدي عدلين الكتاب والسنة فان ورد عليك
مثلا معنى توحيد لا اله الا الله وحرك ذلك الى انك
تترك ما عليك فزنه بالشريعة ولا يلتبس عليك الامر
واعلم ان معك هنا اعتقادا وعملا والاعتقاد المذكور لا يبقي
شيا من اعمالك فان اردت ان تكون به جبريا فكن
بسائر احوالك واعمالك لا في اعمال الشرع فقط فلا تمشي
ولا تتحرك ولا تاكل ولا تشرب ولا تلبس ولا تاتي
شيا من شهواتك واما انك غارق في شهواتك
وتدعي انه يلزم من لاموجود الا الله ترك الطاعة
وارتكاب المعصية فهذا تخصيص بغير مخصص مع
وضوح بطلانه وانه من القاء الشيطان الرجيم اعاذنا
الله منه لانه ليس المراد من هذا تعطيل الاشياء وانما
المقصود انك تقوم بانواع الطاعات وتجتنب انواع
المخالفات ولا ترى لك وجودا في ذلك ولا حول ولا قوة
الا بالله بل ما ظهر منك من الترك لما تركت هو من
دعواك الوجود ومخالفة حالك لمقالك فانك لو كنت
صادقا متحققا لكنت سامعا لامر الله ونواهيه
وممتثلا له في كل حال لا ترى لك وجودا حتى

Copyright © King Saud University